آفاق

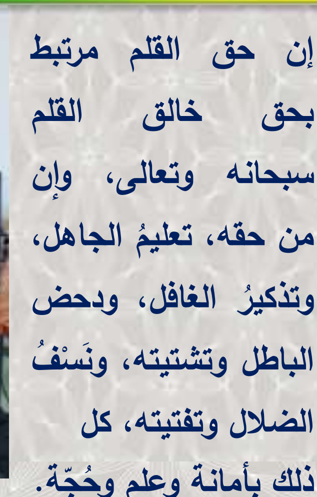
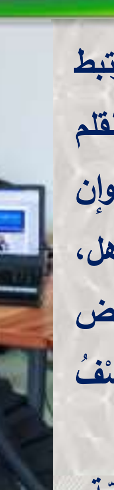
«جُذُورُ التعْليمِ مُرَّة، ولكنَّ الفاكهةَ حُلْوَة»

(أرسطو)

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

العدد 12 الثلاثاء 1 رجب 1441هـ الموافق 25 شباط / فبراير 2020 م

مَن يأخذُ القلمَ بحقّه؟!

إن حق القلم مرتبط بحق خالق القلم سبحانه وتعالى، وإن من حقه، تعليمَ الجاهل، وتذكيرُ الغافل، ودحض الباطل وتشتيته، ونَسْفُ الضلال وتفتيته، كل ذلك بأمانةٍ وعلمٍ وحُجّة.

ولذلك أقسم الله تعالى بالقلم في سورة القلم قائلاً: (ن. وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) [سورة القلم:1].

والقلم أول مخلوق؛ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن أول ما خلق الله القلم؛ فقال له: اكتب، قال: رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة) [رواه أبو داود].

وقد ورد في صحيح ابن حبان قول النبي صلى الله عليه وسلم عن إدريس عليه السلام: (أول من خط بالقلم)، وبالقلم تكتب مقادير العام في ليلة القدر (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) [سورة الدخان:4].

وبالقلم يكتب مصير الأجنة في بطون أمهاتهم؛ كما روى مسلم من حديث حذيفة بن أسيد رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة فيقول: يا رب أشَقِيٌّ أوْ سَعِيد ؟ فَيُكْتبان، فيقول: أي ربِّ أذَكَرٌ أوْ أنثى؟ فيكتبان، ويكتب عمله وأثره وأجَلُه ورزقه، ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص). وبالقلم يكتب الملائكة أقوال المكلفين وأفعالهم، قال الله تعالى: (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) [سورة ق:18] أي بكتابة ما يصدر عنه كما قال تعالى:(وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ. كِرَاماً كَاتِبِينَ. يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ) [سورة الانفطار:10-12].

وبالقلم تكتب تواريخ الأمم وأيامهم، والعرب تقول: (القلم أحدُ اللسانَيْن)، فأعظم وسيلة لحفظ هذا العلم المنتفع به: كتابته، وانظروا إلى كثرة ما خطّته أقلام أسلافكم من أنواع العلوم والمعارف حتى وصل إليكم تدركوا قيمة القلم والكتابة.

ثم إن الكتابة بالقلم [أو بالكيبورد وهو قلم العصر] نعمة من الله تعالى يمن بها على من يشاء من عباده، ولا خير في قلم لا ينفع صاحبه.



لبوةٌ من ظهرِ أسد

الكاتبة: هناء اسكيف 

تذهلني جرأتي، لا أهابُ شيئاً، لا أهابُ الولوجَ في العاصفة، لا أترددُ بالمغامرةَ في قصةٍ ضبابية، لا أخافُ الإبحارَ في قاربٍ مخزوق، لا أتهيبُ الوقوعَ في بئرِ حبٍّ لا حبل لها، لا تهمني آراءُ الناس، لا أخشى الخسارة.

أحيانًا تعودُ عليَّ جرأتي بنتائجٍ رهيبة أنالُها لأن غيري لم يكن جريئًا ومكافحًا لينالها..

لكنني أعي أنَّ هاتي الجرأة سيفًا ذا حدين، ولربما تجرأتُ فخضتُ معركةً غير متكافئة فتبتر أعضائي وجوارحي وأهزمُ ويخمدُ توهجي وأخسرُ نفسي..

ومع ذلك أرمي بنفسي دائمًا وأهمسُ أنّني قادرة على تحمّل وتقبل أيّة نتيجة، فهذه الدُّنيا لم تخلق للجبناء، والذي يتهيب محاربة الحياة ومضاربتها يعش أمدَ الدّهر متلحفًا بغطائهِ غارقًا في أحلامهِ بين الحفر..



فبالرغم من خطورة العواقب في بعض الأحيان واتّضاح أنها أكبر من حجمي إلا أنه لا يهز لي جفن ولا يتحرك من سرحتي غصن، بل أرمقها بنظرةٍ سخرية، وأرفع حاجبي بجبروتٍ طاغٍ، وأبقى واثقة من ذاتي رابطة الجأش قوية، فأنا التي بحوزتها سلاحان قويان على كل المحن: سلاحُ ثقتي بنفسي، وسلاح قوة إيماني بالله، " وَإِذَا لم يَكُنْ مِنَ المَوْتِ بُدٌّ، فَمِنَ العَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانًا".

الشيء الوحيد الذي أحذر منه؛ هو تضييع جهدي في قصة لا قيمة لها، لذا لا أخوض تحديات مع بشر على الهامش، دائمًا ما تكون حروبي مع صلب النّص لأنتصر وأكون العنوان.

جريئةٌ في خوضِ التّحديات والحروب..

معتادةٌ أنني ملكةٌ دون جنود..

لبوةٌ من ظهرِ أسد..



ألقيتُ طَرفِي ناظراً لأراه

الشاعر: قاسم مصطفى عباس

عندَ الغروبِ وفي اكتمالِ هلالنا
ألـقـيـتُ طَـرفِـي نـاظـراً لأراهُ

وإذَا بــهِ لا نــورَ يُــبـصَـرُ يائِساً
فَـعـجـبـتُ مـمَّـن كَـاهِلاً أرداهُ

ألـقَـى إلـيَّ مِـنَ النُجـوم رسالةً
مَـضـمـونُها أنْ قـد وجدتَ سِواهُ

مَـنْ كـانَ أهْـداهُ الجَمالَ عشقتَهُ
والـبـدرُ بـاتَ مُـحـرَّماً ذِكـراهُ

يا بؤبؤ عيني

الكاتبة: نور غرز الدين

كأنني لم أصحُ بعد، كنت كورقة تطير دون أن أعلم الوجهة، لم أتمكن من التنفس، وقلبي كان يقبض باستمرار، وهناك في عقلي خدر لا يمكنني تعريفه، أو وصفه، وقفصي الصدري لم يعد يتسع لروحي، المتاعب التي في جوفي كانت لا تنتهي أبداً..

والأسوأ؛ هو أنني لم أكن ممتنة من نفسي أبداً، الحياة لم تعلمني أن أسأل نفسي: ماذا تريدين أنت؟ وكأن هذا عيب، إن قمت بالاختيار من جهتي، كنت أعتقد بأنني إنسانة أنانية، وإن لم أضحِّ، وأقبل كل طلبات أحبتي؛ سأصبح سيئة، في الواقع الشيء الذي كان يصفعني هو عدم قدرتي على الرفض، كنت؛ وكأنني فقدت شخصيتي وإرادتي، ضميري قد سيطر على الأصوات التي بداخلي، ويحاول أن يهدئ تلك الضجة، مقلتاي تائهتان، ماذا أفعل؟ ليس هناك من كلامٍ يقال، ولا أفكار تهجأ، كل شيء غامض، وكأن أحدهم وضع غشاوةً سوداء على عيني، أحاول أن أهرب، أن أصعد لأعلى قمة وأفرغ غضبي هناك، لكن لا محاولةً ناجحة.

سآتي حاملاً قلبي إليكِ

الشاعر: سعيد العدواني

سآتي حاملاً قلبي إليكِ
سأتركه يناجي مقلتيكِ

سأهديه إليكِ بكل ودٍّ
وأبقيه بحضنكِ في يديكِ

سأودِّع نبضَه في كفِّ حبٍّ
وصدرٍ دافئٍ حدِبٍ لديكِ

سأتركُه مساءً حينَ تغفوا
عيونَ العاذلين يتيهُ فيكِ

وإنْ جاءَ الصباحُ جعلتُ منه
رقيباً حارساً خوفاً عليكِ

على ناصية الشارع

بقلم: محمود سرحان – حمص

عندما يكون من الصعب عليك أن تحصى عدد سنوات الغربة والفراق، إما أنك قد وجدت البديل من مكان ودفء امرأة، أو أنك قد أصبحت زاهداً ترنو إلى ذكرياتك بين جدران اعتادت عليك ولم تعتد عليها ولا تكترث بوجودها، كان دخان سجائري وحده الذي يتودد إلى جدران منزلي الكبريتي الشكل وكنت ألاحظ لون النكوتين وكأنها نعوة.. أشغلت سيجارة آخرى، وذهبت أفكاري في زحام ذلك المكان الذي يقصده رحم معاناتي ؛ليضع جنينه البائس على ناصية الشارع، يزحف الجنين والحبل السري موصول بقلبي ويتشرب من دماغي الثمالة، وحب ذلك البناء القديم والمتآكل، كان يخيل لي أن ذلك الشارع امرأة حسناء، كلما طعن العمر بها أصبحت أكثر جمالاً، وأن ريم التي رأيتها أول مرة بجانب أشجار الكينا لم تكن إلا الممرضة التي أنجبت حب هذا المكان الذي صار حرباً وحبا وجنيناً يولد كل يوم في ذاكرتي.

أصبح نسيانه صعباً، وكأن الشارع اكسسوار ترتديه ريم خاتماً أو حلقة حديدية على أنفها أو ربما كان وشماً على نهدها، الجنين البائس الذي يود تقبيل ذلك البناء القديم وربما شاء يوماً أن يكبر ليضاجع الذكريات في تلك الغرف التي تطل على الشارع، ومن الجانب الآخر تطلع على حديقة يقصدها المدعون بالثقافة والمحطمون من فرط النفي والتجاهل. في بعض الأوقات يغتالني جمال البناء القديم، وتحيط بي تلك المرأة الجميلة بشعرها الأسود وصوتها المبحوح المثير في ذات المكان، أشعر بأن شيئاً من السحر جمع بينهما ربما مصادفة وربما لأعيش فقدانهما في غربتي. على بعد ثلاثة أبراج عالية من الطوابق والمكاتب الحديثة؛ يكفّر الزمن عن ذنبه ويبقي على تلك التحفة المعمارية بشكلٍ خجول، بينما كنت أظن أن البناء معاقب بالوقوف رغم هشاشته لسبب ما أو أن لعنةً أبقت عليه.. في عصر ذلك اليوم البارد كانت الشامة التي على عنقها تروى لي قصة جسدها، كنتُ أعتبرها شيفرة دافنشي، أو ربما خريطة جسد رسمها قرصان ليعود يوماً لكنزه ويذهب بها.

رتبت شعرها خلف أذنها ليغرق السر والشيفرة في سفينة قرصنة تعتليها رغبتي. خرجت تنهيدة مدوية من الساعة الكبيرة التي تقف شامخة وسط دوار كبير تلتف حوله السيارات لتذهب إلى عدد الطرق، بدأت بالحديث وقد اخفيت انزعاجي من شعرها الأسود الذي احتضن عنقها: يوجد اختراع اسمه هاتف ولحسن حظنا أننا نملك ذلك الشيء، ما رأيك أن تكتبي رقمك الجميل؟

–لماذا تريده إن كنا نلتقي كل يوم في هذه القاعة؟ وفي أغلب الأوقات نلتقي في طريقنا إلى هذا المركز المهترئ؟

–لنفرض أنني غبت يوماً أو أسبوعاً، وماذا لو صدقت الأخبار الجوية التي تقول: إن النيزك سوف يهبط بقوة على الأرض قاصداً هذا البناء الأثري؟ ابتسمت وقالت: عندها سوف نلتقي صدفة. حسناً أيتها الصدفة الجميلة لنذهب إلى البيت، الطلاب بدأت تغادر.

احتلال...

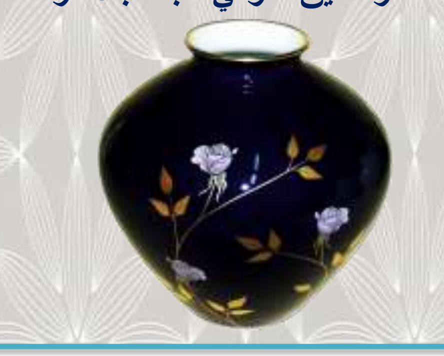


بقلم: سميحة قاسم مغربي

وجدتني لا أؤمن بالاحتلال.. أو لا أعرفه جيداً ولربما كان احتلالاً كالذي عرفناه سابقاً.. كاحتلال الدول لبعضها أو كحرب ظاهرة تنشب على الملأ بل وتضرب آذان الأرض، ولم أكن أعلم أن الاحتلال يمكن أن يكون خفيةً.. خلسةً.. أن يقوم شخص باحتلالك أو احتلال ممتلكاتك دون أن تعلم.. أن يُسلَب قلبك دون أن تعلم، أن يكون الاحتلال على هيئة زجاجة عطر مسالمة.. تظن أنها تسعى لإسعادك فقط ولتزيينك دون أن يكون لها غرض أو غاية.. تضعها في خزانتك وأنت مطمئن تماماً وتغلق عليها الباب، وتظن أنك حبستها داخل خزانتك وأنت المسيطر عليها.. تخرجها متى شئتَ وتفتح الباب عليها أنى شئتَ..

وفي الحقيقة هي من تقوم باحتلالك واحتلال ملابسك الواحدة تلو الأخرى، تفتح خزانتك في اليوم التالي وتأخذ ملابسك لترتديها وتبتسم ابتسامةً متخفيةً ماكرة..

تظن بها أنك أنت من سيطر عليها حيث بقيت مكانها وأنت من أغلق الباب عليها، وفي الحقيقة هي التي سيطرت عليك.. تغلغلت في ملابسك ونفثت عطرها في أنسجة الخيوط.. قامت باحتلالك وهي الضعيفة وأنت القوي.. أنت حر طليق.. وهي قابعة بلا حراك.



سنكون الجديد الجميل



الكاتبة: ريم الحلبي

لم تكن مخيلتنا سيئة.. هي ترسم لنا الافضل..

لكن الواقع خذلنا جميعاً...

هكذا نحن نتجاهل ما يحدث.. متأملين من جديد..

ثم من الطارق ؟

الخذلان الحائر...!

والجديد؟ نحن الجديد...

سنكون الجديد الجميل بخطوات ثابتة ..!

سنكون النهاية التي ليست نهاية !



قبري

الكاتبة: غيداء وائل دعو

أيا عابراً بين ذرات ضوء الفجرِ
أيا كاسراً محطماً أمنياتي عندَ العصرِ
يا ذلك الشبحُ الطويلُ النحيلُ الخطير
اقترب فالقلب حار بحبكَ، اقترب فالقلب لم يعد يتنفسُ إلاَّ بكَ، اقترب يا قاتلي فأنا لا أريدُ سوى أن تقتلني بتلك الرموش، اقترب وامشِ بكلِّ أناقتك خلف نعشي وتعّطر فعطركَ من نسمات الجنة لدمي أقرب، اقترب وضمني بينَ عضُدك، ضمني حتى تتشابك يداك ببعضهما، واسمع صوت طحينِ عظامي بين أحضانك فأنا ما عدتُ أحبُّ الموت إلاَّ بتلك الطريقة، وشد يداكَ حتى أحفر قبري في قلبك، فأنا لا أحسّ بقبري بعيداً عن أنفاسك، قبري بين فراغات يديك، بين فراغات جفونك.. قبري هو أن أبقى ذكرى في خاطرك، ولو مجرد ذكرى تافهة لا يهم، المهم أنني بداخلك.



صب المواجع

الشاعر: سرحان خالد الفهد

صب المواجع في دنياه ينسانا
وغـني حال بات يشكوا أحزانا
فـقـم تصـدق تلق في دراهمك
طبيـب قـلـب يفـتح الشـريانا
فيزيح عنك الهم بمبسم ثغره
ويدعوا لك ما عشت في دنيانا

***

حزنت لتفرح يا سربا من الأمل
ورحت أنسج أضعافا من القلل
فـيـا حـبـذا للـمـوت منـتـظراً
بشرى تسر على قدر من العمل

ما شأنك اليوم فعبلة طلقت عنتر
وخـاسـر الـشـيء لو سائته لا يظفر
فدع الـتـشاؤم لـست ببالغ مجدك
حـتــى تكـون بتلك النفس لا تحقر

***

استـوطـن الـهـمَّ أوجـاعي ونائحة
تـبـلـي الـسرائـر كـلـما أسررتها
حـتــى الـلـيـالي أظـهـرت أوجاعها
حـتــى الأفـاعـي مخلصة في سمِّها



صناعة خائن

الأديب
حسن قنطار

خرج إلينا بحلّة عصماء
وهيبة مهيبة
ووجه طلق
ورجاحة عقلٍ وامضة
وسلاسة لسان مقطّرٍ عسلاً
تعلوه استقامةُ بيان
وتدور العبائر العذاب حيث يدور.
أوكل إليه صاحبُ المال
أموالَ العامة والخاصّة.
رأسه على هرم المصالح والشركات
وفتح أمامه أبواباً كانت مقفلةً في وجه من سبقه
عبّد له الطرق كلّها
وشقّ له في شعاب المعضلات
سبلاً كثيرة وليست بالخطيرة
ودانت له التجار بالولاء
لمّا رأوا ببنات عقولهم
حُسنَ سيرته لدى صاحب المال،
وشهدت نواياهم البيضاء
على أمانة يحملها،
ونزاهة يلبسها.
★★★
وذاتَ إشراقة نشيطة
والناس تغدو إلى أرزاقها،
وقد أضفت البشائر على محياهم
قُبلةَ الرضا
دخلوا إلى مصارفهم ومتاجرهم ومحالّهم
فوجدوها خاوية المال،
معروشة الأثاث والغلال.
كانت ورقةٌ قد تكاثرت نسخاً بعدد أماكنهم
طارت كلُّها معاً
حطّت كلّ واحدة منها على طاولة تاجر.
في لحظة واحدة
قرأ الجميع سطراً واحداً
جاء فيه:
"خانكم سيدكم الذي صنعني أمام أعينكم الغافلة، وتحت مخملية نواياكم البيضاء".
التوقيع: صناعة خائن.

ماذا أكتب؟

الكاتبة: محاسن الدرويش

ماذا أَكتب؟ هل أكتبُ عن آخر جرعة كيماوي أَخذتّها؟ أم أكتبُ عنْ آخر كأس ألَمٍ شربتهُ على سريري الدافئ؟ تسألُ ماذا أكتبُ: لو بدأت أصابعي بِالكتابة على الورق سيجف قلمُ الحبرِ الذي خانني في أولِ جرعة يأسٍ لي.

هل يا ترى عندما أبدأُ بِالكتابة على هاتفي المحمول أيضاً سيجعلني أُغادرُ الحياة وأموت.

ماذا لو حدثَ ذلِكَ وخابَ أملي به.

لذلِكَ سأَبقى أعيشُ على أملٍ أني لن أكتبُ مرة أخرى.

مناجاة و دعاء

الشاعر: قاسم مصطفى عباس 

يامَـن يُزيـلُ سِـهـامَ البـؤس والنِقم ... يا مَن يُجيبُ دُعا المضطر في الظلم

أنـتَ الـرجـاءُ لَنـا ، فـي كُلِ معضلةٍ ... أنت اللطيـف بِنا ، عن سائر النَسَم

فَرِّج لَنا كُربَةً في القلبِ قد نزلت ... فأبعَدَت كُلَّ ما في الجِسمِ من نِعَمِ

فَرِّج لَنا كُربَةً في الأهل قد وَقعت ... فَفَرَّقتْ شَملَهُم ، والعينُ لَم تَنمِ

قدْ خضتُ في غربتي بحراً من الألم ... قد كان يغرقني في الطيف والحلم

أبعدتُ عن إخوتي قسراً، وعن ابتي ... صبراً، ووالدتي أشتاقها بدمي

كانت تكلمني، والعين باكيةٌ ... للثغر باسمةٌ، كي تخفِ من سِقمِ

وكم أردت بأن أشكي لها وجعاً ... وأنا أكلمها.. ترتدُ لي نِعمي

كأنني معها، أرنو بطلَّتها ... رأسي بجانبها، قد صار ذا حلمي

موت ذاكرة

بقلم: آلاء سلمان موال

اعتزلت العالم وجلست أنا ووحدتي على مقعدٍ خشبي عتيق أشاخه الزمان.. ومضيت شارداً في صمتي..

نظرت إلى المقعد المقابل فوجدت من لم أتوقع أن أجده يوماً أو أراه..

بعد أن زُرعت الظنون فيَّ مسافاتٍ شاسعة بيننا، وجدت نفسي لوحدي في طريق، و وجدته يبتعد في طريق آخر..

لقد كنت لوحدي وكان برفقة السارقين

أنا صادقت وحدتي واعترفت بحبي لها

وهو نسي من كنت له وابتعد برفقة أحبائه

لم أعرف ماذا اقترفت يداي من ذنبٍ ليأخذ روحي ويتركني أشبه بميت ..!

أعيش على ذكراه وبداخلي بصيص أمل أن أعود للحياة بمجرد لقياه فقط..

وها أنا وجدته هنا أمامي..

لم يكن لوحده ..! ولم ينتظرني على ضفاف الشوق والحنين

بل رأيت نفسي بعيونه غريباً وكأنه للمرة الأولى يراني .

لقد كانت المسافة قصيرة بيننا بمسافة خطوتين أو ثلاثة

والبعد بيننا لم يتلاشَ

ولم أقترب.. ولم أنبس ببنت شفة

والعجيب أنني لم أعد للحياة ..!

فأنا فعلاً على قيد الحياة ولكنني اعتزلت بعض طقوسها..

وسريعاً قمت ومشيت بخطوات ثابتة وابتعدت عنه خطوة بعد خطوة وأنا على يقين بأنّ البعد لن يزول حتى ولو كان ملتصقاً بي..

رحت أنا الآخر أجتاز حواجز ضعفي وسكوتي وغدرت وحدتي الوفية وخنتها ..



إليك..



بقلم: وفاء الحموي

تركتُ لكَ بعضًا مِنّي
في جيبِ قلبكَ
وأؤثرُ أن تفتحه
حين تَشْتاقُني
بجنونِ امرأةٍ مثلي
جنونٌ متُقّد
جنونٌ لا تُزيلُ
حَسْرَةَ أشواقه..
إلاي
كما لا تُزيلُ
حَسْرَةَ أشواقي
إلا .. رائحةَ عطرِكَ
2020_1_28

الحروف الستة و الهوى

بقلم: آلاء هلال

لا للأحلامِ الملونةِ
هي زائلة
تزولُ تتحللُ بسرعةٍ
عند أول نقطة ماء ساقطة
لربما عمداً لربما لا
هي الخيبة ، الخذلان ، الصدمة
مرتفعات الحياةَ الواقعية
العكسيةَ القدرية
حفر حفرتين من قذيفةٍ
اللاحظ ، اللانصيب ، الضدية
لربما خير ملغوم مبهم
فرح صامت أبْكَم مكتوم
بسمةٌ منتظرةَ الاثنين
قابع خلف كواليسَ المسرحِ الأسودِ
تسكنه غيومٌ ضبابيةٌ
رماديةٌ شاحبةٌ

بطيء التقدم كالسلحفاة
بارد كقطعة ثلجية جليديةٍ
في صحراءِ قطُبْية
لذوبانهِ و جريان مائه
ظهور شمسه
قرن أو شهر أو سنة
لربما أقل أو أكثر أو الوسطية
أين الحب؟ في وسط المعركة
تثور و تهدأ و تخمدُ
على مزاج طقوسِ الحروف الستةِ
تارة خريف أخرى ربيع
مرةً شتاء طوراً صيف واحدة جميعها
أين ؟ إنه طائر في السماءِ
يحلقُ بين تلك الغيوم
غير مرئي
داخل كل ما حدث و يحدث
شيمه الصبرِ

يصبرُ حتى الموعدِ المحدد لهبوطه
في الوقت الذي يأذن به
أن ينثر وروده
فوق ذاك الخراب
ليرسم لوحةً زيتيةً
مزركشةً بزخارف جذابة
أبدية أزلية
تصيبها قليلاً المعارك الحياتية
بفضلِ العشقِ و المعشوق
تشابك الأيدي الخمسةِ
لتكتب العشرة
نجتازها بقوة و غفوة
ننساها في غمضةِ عين و رفةٍ
الدنيا تتساوى مع الهوى
فهما أسس الوجود لا غنى عنهما
إن فقدنا إحداهما
نحال لوحشٍ غاضب

يا أنتِ

بقلم: قمر عبد الرحمن

كفاكم حزناً يا تعساء فالحياة تشفق عليكم بنظرة انتصار، تنظر إليكم، قفوا هيا واجهوها وبكل عزم كاذب أروها أنكم لستم ضعفاء لم تنفذ قواكم بعد، لا يزال الكثير بجعبتكم

هاي يا أنتِ توقفي عن البكاء والذرف، لن يعود إليك أ فهمتي؟ القدر لا يشاء أن تعارضي ما قدر لكِ؟! لا تنحني لحزن تافه، تخضعي، امسحي دمعك بنفسك ولتكملي..

حواء.. أنتِ قوية.. أنتِ قنبلة مميتة.. لا تنهزمي

ماذا عنك أيها المهموم المثقل أراك بائساً لا أمل فيك لا أمل في استيعاد..

لا تقلق ستموت وسينتهي كل هذا العذاب صدقني،

قف، صارع، أين قوتك؟ أين جبروتك القاتل؟ هيا لا تكن جباناً، لم ترَ شيئاً بعد، لا بأس كن سيئاً فالقادم أسوأ، المهم أن لا تستسلم، تعمد فقدان ذاكرتك، وكشيطان ابتسم، فالقدر لا يحب الطيبين ..

وما الحزن إلا مهزلة وتفاهة دنيوية..

العالم الخارجي مقزز حاول عدم تتعايش معه..

قلوب برائحة مميتة

أفكار مشوهة ..

حظ بشع، ونصيب أبشع..

قلب قاس، وشيطان بضمير ..

حياة بلا معنى والمعنى فقد معناه، فتاه بدهاليز القدر شوّهَ ..

هذا ما كان يجب علينا استنتاجه مبكراً ليَقِلَّ حجْم صدمتنا بعالمنا ..



هل أنتَ حقاً مَن حَبانَي حبَّه؟

الشاعر: زهرة الرمال

أوَكُلَّما جئتُك حاملاً لِمودتي
أشعلتَ نارك في الحشاءِ أحرقتني؟

أوَكُلَّما أنوي التقربَ باكيًا
أفرغت في قلبي الرصاص قتلتني؟

أوَكُلَّما جئتُك صابرا متجلّداً
صوبتَ سهمك للفؤادِ طعنتني؟

هل أنتَ حقاً من حباني حبه؟
أتستردُ اليومَ ما أعطيتني؟.

انتظرتك فلم تأتِ

بقلم: شروق سلامة الشعار

انتظرتك في الصباح وفي المساء

ولم تأت فلم يحلو لي البقاء..

انتظرتُك في الفطور والعشاء

فلم تأت فتركتُ أكلي على عجلاء..

انتظرتك في غرفتي تحت غطاء العناء

ولم تأتِ فبكيت بفوضاء..

انتظرتك مختبئة بين ظلِّ الذكريات

متجرعة كؤوس التصبر فالبكاء..

واسيت نفسي وخففت عنها بجفاء

لاقيتها تدخل في ذكريات الأجواء..

❤😌❤

تركت أكلي.. وصمت عن قهوتي.. فباتت عظامي متآكلة.. لم يبقَ عليها لحم ولا حتى غطاء.. هل كان سبب ذلك أنتَ؟ أم الشوق؟ أم ماذا؟؟؟!

الذي أعلمه أنه ببعدك سببت لي الفوضاء.. فبكيت على عجلاء..

هل أجدك بين أوراق الكتاب؟أم على الموعد بعد العشاء؟؟

أتى الموعد ولم تأتِ.. انتظرتك آخر وآخر وآخر ولم تأتِ.. أهذا خطأ من الساعة أم منك؟..

تركت الساعة.. ولن أستطيع أن أنساك..لا أستطيع أن أبقَ بدونك.. فقد أخذَ من صحتي وشباب وجهي كثيراً.. الوقت... بل الانتظار.. وزحمة الأشواق..

هل سألقاك؟!! أم سأنام نومة لا أستيقظ منها من كثرة الأشواق؟ يا لأنين الألم.. يا لمتاعب الدهر.. يا لأنا.. فأين أنا وأين أنت...؟!

يا لذلك الطريق الفارغ.. يا لرائحة عطرك الفواحة..

يا لجمال عينيك الذي يخجل الجمال أن يكون جمالاً أمام عينيك.. يا لكثرة الكلام.. الذي يعجز الكلام عن الكلام بوصف الأشواق العالقة على جدران قلبي الهرم المتعب... أريد قلبي وأريدك أنتَ...لكنك بعيد والقلب أصبح يتآكل.. ولم يبقَ منه سوى شقفة شوق.. ونقطة من بريق الأمل. Shosho🌹 ❤..

20/Jan/2020 ❤سا:3:43ص❤

لا.. وألف لا

بقلم: غيداء وائل دعو

لا.. وألف لا.. لا تنسوا تتخلوا تتركوا الذّين تحبوهم، لا تسمحوا للقدر أن يجمعكم بغيرهم، لا تنسوا اللحظات المخملية مع بعضكم، كونوا على يقين بأن الحب يمشي بدمكم، تعاملوا مع بعضكم كأنكم داء لن تشفوا منهم أو يُشفى منكم، لا تجرحوا لا تغدروا.. فقط شدوا بعضكم، اجعلوا عظام القفص الصدري تتكسر تتحطم تدخل بقلوبكم، اجعلوا أيديكم مشدودة لبعض كالكفن شدَّت به جثة.. أمسكوا بأيدي بعضكم كأنما وضع شرطي قيداً بينهم ورمى مفتاحه في المحيط.. أرجوكم لا تندموا بسبب الفراق.. مزقوا الفراق.. أحرقوه واجمعوا رفاته واضحكوا لأنّ البقاء لكم وحدكم.. البقاء للحب.. البقاء للتضحية.. البقاء للصادقين.. لا وألف لا لكل شيء يريد أن يبعدكم عن بعضكم.



البداية والنهاية

بقلم: رهف محمد أيمن العشي

عامر: الأخ الأكبر

عادل: الأخ الأصغر

عاشا مدة طويلة في بلاد الغربة القاسية في المملكة العربية السعودية في لب العاصمة "الرياض"، عاشا في اتفاق ومحبة وإخلاص وفي بيت واحد، وكان عملهم واحداً؛ أي شركاء في كل شيء، حيث كانا يعملان في ورشة حدادة وبينما كان عامر ذو خبرة في المصلحة أكثر من عادل، فأخذ يعلمه ويدربه على هذا العمل الشاق كالأب الحنون الذي يعلم ابنه، ولم يكن له في بلاد الغربة إلا أب حنون عطوف على ولده، وعاشا سنين على هذا الحال وفي يوم من الأيام حن عادل إلى مسقط رأسه وخطر في باله العودة إلى وطنه الحبيب وأن يستقر هو وزوجته وأولاده في هذا الوطن الحبيب الذي فارقه منذ مدة طويلة، وبالفعل عاد عادل إلى وطنه واستقر فيه، وأصبح كل شهر يسافر زيارة إلى السعودية، لم يخطر في باله أن أخاه من لحمه ودمه سوف يغدر به ويطعنه من وراء ظهره، مرت السنون والأيام واكتشف عادل خداع أخيه عندما حظر عنه السفر وقتصل إقامته لأسباب مجهولة مع العلم بأنهم شركاء، ولكن شيئاً ما سيطر على عقل عامر وجعله يتصرف مع أخيه بمنتهى الغباء والشراسة، فإن تصرفه الخبيث هذا جعل عادلاً في حيرة وصدمة طوال حياته، جعله مشتت الأفكار يتساءل: لماذا أخي تصرف معي بخباثة؟

لم يفكر بأن هناك رب يراه وسيعاقبه على فعله؟

لم يفكر في قيام الساعة؟

لماذا تغير؟ ما الذي سيطر عليه وجعله يتصرف بدناءة؟

ومع مرور الزمن قرر عادل من طيبته أن يتواصل مع أخيه عبر الهاتف ويتفهم منه، لماذا فعل ذلك؟ وما غايته؟ وما الذي أجبره على هذا الفعل الخبيث؟ اتصل به عبر الهاتف وقال له: يا أخي إن الله ربطنا إخوة فلا تجعل المال والشيطان يغير العلاقة بيننا، ونشبت بينهما مشاجرة عبر الهاتف، ونشأ خلاف من سوء تفاهم طفيف، وازداد حتى نشبت مشاحنة ملؤها كلمات مرة وجارحة، وكان حديثه معه دون جدوى، وما استطاع عادل أن يأخذ منه سبباً مقنعاً رغم كل الشجار والجدال الذي دار بينهما، وبعدها انقطعت الاتصالات بينهما حتى يومنا هذا، حتى يئس عادل من هذه المعضلة المعقدة وبقي طوال هذه السنين في صمت مطبق، ولكن هذا الصمت ولد الحقد والبغضاء في قلبه، وحول قلبه الأبيض إلى ليل دامس، جعله يكره أخاه ويحقد عليه، ولكن في النهاية قرر عادل أن يسلم أمره لله عز وجل؛ لأنه وحده القادر على استرداد حقه المسلوب من أخيه الظالم الخائن الذي لا يستحق كلمة أخ، فأنا برأيي أن تسليم الأمر لله عز وجل هو الصواب بعينه، وأنه يجب على المرء ألا يغضب ولا يقنط من رحمة الله، فقط يتفاءل ويشكي أمره للوكيل؛ لأنه وحده القادر على حل المشاكل المعقدة، وتفريج الهموم والغموم.



صرخة وطني



بقلم:
اسماعيل خوشناو N
(2020/01/27)

ولدتُ
ولم أرَ يوماً سعداً على وجهِ وطني
أخفتْهُ دوماً
غاراتُ الظُّلمِ والْغدرِ والْفِتَن
كَرِهتُ كلَّ غدٍ
يحملُ على كاهلهِ أمنيتي
كلُّ غدٍ لوطني
كذبٌ و زَيفٌ .. وعهدٌ منَ الْوثَن
قَصَصتُ على آبار وطني
ما فيَّ منْ أورْدتي
ففاهُ سُرَّاقُ بلدي
مَختومٌ بوَشمِ الْجشعِ
حاشاهُ أن يكونَ جُزءاً منَ الروحِ و الْبَدنِ
حتَّى النَّهارُ
يضعُ الظُّلْمَةَ على كفِّي ومائدتي
واللْيلُ يَعزمُني على الْبُكاءِ
ولَوْحٍ منَ الْمِحَن
أحِبُّ مثْلَ غيري
أنْ أحتفلَ لِفرحةِ وطني
زُهورٌ ترقصُ مع الْكلمات
وجنَّةٌ تنسجَ بُيوتَ خُلدٍ
لا مثيلَ لها منَ الْمُدُنِ
كُلُّ يومٍ
تَعترضُ على الْقادمِ أسئلتي
يوماً أسيرٌ
ويوماً أحتمي بِالتَرسِ وبِالْمِجَنِ
قَدْ خَدَّرتُ عمداً
كُلَّ سياحةٍ لأجنحتي
الْعينُ في عُزلةٍ
والْقلبُ صامَ عن الاشتهاءِ
منْ ريحةٍ نتنةٍ
حلَّتْ على قلبي وعلى الْوطنِ
فإنَّ معَ الْعُسرِ يُسراً
وحتماً هناكَ
مخرجٌ يأتينا من الْقدرِ

حفنة مشاعر

بقلم: أنسام برنية

شيءٌ ما داخلي يتحرك، يقفزُ و ينادي:

أريدُ أن أُحيي حفلةً، أشعلُ شمعةً، أفتحُ ستاراً، أنفخُ بناي أو على أوتارِ غيتار..

أحملُ شُعلةً، وأمتطي خيلاً، أركضُ بلهفةً..

وذاك الشعورُ المنسدلُ داخلي، يجعلُني أهلهلُ، أزغردُ أهللُ أنادي، أصفقُ أفرحُ، أدمعُ، وتُلوِّحُ أيادي

أراكِ هناك، في مكانٍ حيادي

لا تبتعدُ المسافةُ وقد لا تأتي

أراكِ مثقلةً بأعوادِ الكبريت، تشكين هموماً و آلاماً، وتلكَ الأعوامُ، ما بها؟

لا تغيّرَ المسافةُ!

ولا تَلينينَ أنتِ ولا اقسو أنا، كأننا تعاهدنا على هذا.

ما بكِ تكلّمي.. عن ماضٍ أو حاضرٍ و حُلمٍ ربما يأتي.

تكلّمي .. فلسانُكِ لسانُ صدقٍ هكذا أخبرتني عيناكِ، كما يحلو لكِ تدللي، لكن لا تلوميني بما سوف يأتي.

عزيزتي:

ستجلُسينَ على ذاكَ المقعدِ الخشبي، ترين أنني أغلقتُ الستار..

وأطفأتُ الأنوار .

عندها لا تلوميني..

فلقد انتهتْ أعوامي، وقفتُ عن عدِّها و وقفتُ عن الانتظار.

و ذاك الشعورُ المنسدلُ داخلي رحلْ .

لكنني لمْ أتعب من عدِ أعوادِ الكبريت.

لكنني أعلم أن موتِ عود الكبريت يكمنُ في رأسه.





سنصل..



بقلم: آلاء سلمان موال

سنصل..

رغم تلك العواصف التي تمزِّق شراع السَّفينة..

ورغم غياب النُّجوم وضياع الدليل..

ورغم من يعبث بدفَّة القارب..

ورغم صوت البكاء والخوف والعويل..

ورغم الظَّلام والعتمة.. و رغم الكوابيس سنصل..

ستطمئن السماء للحنٍ خفيٍّ يدور في أنفسنا وندرك المبتغى بنور نجومنا

وسيتيقَّن من حاول تحطيمنا بأنَّنا من فولاذٍ ونارٍ وحديد.. وأنَّ غضب العزم في نفوسنا أقوى من كل صوت.. وأنّ الهدوء كان استراحة المحارب المتعب والتَّنهيد.. ويشرق الحلم ليمحو سواد اللَّيالي و رعب الكوابيس ..!



عكس التيار..

بقلم: بيان الكنج - سورية

ما بك يا زمان
تسير عكس التيار
تغصُّ بالشهداء
لذا جدير بك أيها الموت
أن تحمل الشهداء
بفمك لا بأحشائك
لنغنيهم أناشيداً مدرارا..
فالموكب يهيم بأرض خاوية
على عروش العدالة
والبحر كله محار!
***
في عيني وجع أمي
وقلق شجرة التوت
سال صمغها
برسم وجه حزين
ضرّها أكثر
تشرُّد الغيم في عين يتيم!
يا دمع الثواني..
ساعة لا تتحرك
رغم أنها شربت الريح
تجرّعت الحرب...
***
أيا تَعاقُبَ الفصول
تهزمني واقعيتي
كما يهزم اللّه
الشمس إلى شفق
بين المنطق واللامنطق
أعود للتاريخ
أبحث عن قداسةٍ
لعباقرة الملوك
ربما أجد خطّة ماكرة
تلُبِس القتل بأحجية
تقفل كفوفه
على صدر وهج الدم
واكتب بزمن الدم..
كملاك ثائر...
بجناح غيمة
تعزف على أوتار المطر
تجلّي العشب...
***



يا رب ...

الكاتبة: قمر عبد الرحمن

قصر من الآثام أسكن فيه
وأحتمي تحته بالرغم من أنني أعلم أنه سيهدم فوقي
ليجعلني رماداً هنا وهناك
لكنني أتجاهل..
رياح من الذنوب تعصف حولي
لا تدعني أنام بسلام..
ضميري يؤنبني وبشدة
أشعر أنه يكره تواجده بداخلي..
نفسي تدمرني ببطء
تجرني معها إلى اللا نور لتطفئ كياني عن حب المولى
وتشل حركة عقلي كي لا يستفيق من غيبوبة ذنوبي؛
لكي لا يرى هذه الحقيقة التافهة
أن الحياة متعة وغرور
ولا شيء فيها دائم،
فانية هي وكل ما فيها ونحن أيضاً
ماهي إلا امتحان تافه عجز الكثيرون منا ورسبوا فيه..
هي ضباب إن مشيت بعينيك
تائه ستضيع حتماً في متاهات جمالها
لكن إن تمسكت بيد خالقك
وسرت بقلبك المعلق به بشدة
فقد نجوت، سينقشع ذاك
الضباب المؤقت يوماً ما
لترى النور وباب المناص..
وتمضي حياتك أقصد حياتك الأبدية
هناك طبعاً في نعيم حرم منه الشهوانيون والقاتلون
لضميرهم والميتة قلوبهم عن حب الله سبحانه.



من أنت.. ومن تكون؟

بقلم: ديما حسين مسعود

هل تعلم من أنت ومن تكون؟؟
أنت نبض القلب.. أنت نور العيون
أنت من عشقت لأجله الدنيا
وغرقت في بحر الشجون
كفاك تتجاهل عشقي
وتعاملني كطفلة بهدوء وسكون
وإن كنت تجهل من أنا!!
أنا سيدة العشق والعاشقون
أنا من رأت الدنيا بكلمة منك.. بنظرة منك.. بأروع ما يكون
فأرجوك.. قل ما في قلبك
ولا تتركني في بحر الظنون
يا سيدي ما الحب إلا لحظات من العشق والجنون
فهل عرفت من أنت ومن تكون؟؟
أنت روحي.. ودواء جروحي
وبوجودك أكون أو لا أكون .

مدونة من اليأس..



كيف لي أن أخبر صديقي:

أن صديقته فقدت جزءاً من نفسها في آخر تجربة حب لها، فقد أصبحت سواداً يبتلع كل ما حملت الأيام من بياض.

وكيف لي أن أخبر صديقتي:

أن نوازع الفشل بدأت تلتهمني وتقلقني، بعد ما كنا نقضي وقتاً قبيل الامتحان، ونحن نتحدث عن ذاك الشاب وإعجابه بها، وعن طول تلك، وعن لون حذائها، فقد تركت الذي يسمى أماناً بعدما غادرتني، واحتل مكان يديها قطعة من قلم كسرته، وأنا أشتف من محاضرة لم تقوَ على إرضاخ جزيئات دماغي لها..!

وكيف لي أن أخبر أبي:

أن فتاته القوية باتت مهزومة من بداية عامها الجديد، وأضحت مفتتة كقطعة زجاج تشظت من رصاص وطن.

وأن أحدِّث أمي:

بأن ابنتها صاحبة الغرور والنفس المسيطرة، أصبحت بلا ثقة، وبلا حلم تبيت.

وأن أتمتم لأخي:

بأن أخته العنيدة والمثقفة بطابع رديء، قد تبرأت من كل هذا وأعلنت استسلامها بلا مأوى فكري.

وكيف لي أن أخبر أخيتي:

التي شاطرتها المكان في بطن أمها، وعلى حسب ما يقال لم أكن إلا جشعة لا أكتفي بحصتي، أصبحت بلا مطالب وبلا سعي، وتركت شغفها بامتلاك الأكثر والأفضل دوماً.

وكيف لي أن أكلم أستاذي:

بأن طالبته التي لطالما توقَّع لها مستقبلاً مليئاً بالتفوقات، قد أصابها علة، ولم تعد تقوى على المحاربة لصنع ذاتها.

وكيف لي أن أسلم استسلامي لرغبة أمي:

التي قمعتها عند رفضي لذاك الشاب؛ بحجة المضي نحو هدف مرسوم.

وكيف لي أن أتناسى ذاك الولد:

الذي أقسمت له بأن دوارة الأيام ستعرفه من أنا.

وكيف لي أن أبقى هنا

وأمضي إلى هناك

أو أعود لتلك النقطة

وأنا.. قد احتلني اليأس وتخلل في ذرات جسدي غاصباً...



أول تجربة للرُعب.. لعنة الظلم

بقلم: ريم بسام فرحة – سورية

كنتُ أعمل لدى محقق جنايات، ومرّت عليّ العديد من الجرائم الشّنيعة، ولكن في إحدى المرّات تم القبض بالجرم المشهود على قاتل غريب الشكل والأطوار، طويل الشّعر واللحية فارغ الوزن ،أشعث أغبر شكله يرهب القلب، قام هذا الإنسان بالاعتراف بأنه الجاني بقتل عشرة أشخاص

وقد تطابقت أقواله وبصماته مع الحالات العشر التّي لم يتم الكشف عن مرتكبها على مدار خمس سنوات، وعندما بحثنا بهويّته وسجله ودراسات حياته لم يكن شخصاً على قيد الحياة؛ أي متوفّى..!

تحرّينا عن الوضع بالكامل، وأقوال الأهل والأصدقاء والعديد من الأشخاص الذين شاركوا بدفنه منذ عشر سنوات.

أثارت هذه القضية الدّهشة في نفوسنا وفي نفسي أنا بالذات، من القاتل؟ ومن هذا الشخص المسجون؟!

قمنا بافتتاح القبر وحللّنا الجثة..

نعم هذا الشخص القاتل هو نفسه المتوفّى منذ عشر سنوات وهناك تطابق تام..!

توقفت أدمغتنا عن التفكير، أتيت به إلى الغرفة لأجري معه بعض التحقيقات ولا أُخفي بأنّ قلبي يرتجف من الداخل..!

أنا الذي لم أتعرض لخوف أو رهبة طوال مهنتي في التحقيق، أنا الذي أزرع الرهبة في نفس الجاني وأجبره على الاعتراف، ولكن هذه المرّة كان الاعتراف مختلفاً.

دخل الجاني وكأنه شخص جاء من كهف أو حضرَ إحدى الحروب، قلت له:

ما هو الدافع لأفعالك المرضيّة هذه؟

وما حقيقة شخصيّتك؟

اندفعت للخلف بقوّة، كنتُ على وشك السقوط، شعرت بشيء من الدوار..!

أجاب: لن أؤذيك الآن لأنك لم تؤذني..!

صرخت بقوّة: قُلتَ إيذاء، هنا العقدة، وضّح قبل أن أدفنك حيّاً، ضحك ضحكة تشي بالسخرية

ثم قال: أنا متُّ من عشر سنوات، بسبب الأشخاص العشرة الذين تسببوا بموتي ظلماً وبهتاناً ..

فروحي هي الآن من تقف لتنتقم من الذين أقدموا يوماً على ظلمي وإيذائي..!

صرخت: خذوه من هنا..!

وأسرعت بإجراءات إعدام هذا الشخص الخطير..

توجهنا لإعدامه لكن الصاعقة كانت أنه لم يَمُت بالإعدام!

وعندما حاولنا الاقتراب منه مرّة ثانية، اختفى القاتل !!

واختفت معه الحكاية واختفى كل شيء..!

حينها أقلعت عن عملي مدة طويلة وأنا أتعالج عند طبيبٍ نفسي..!



تسنيم



بقلم الشاعر: زكريا الاسماعيل

تـؤرّقـنـي إذا مـرّتْ بـبـالـي   فـكـيـفَ وقدْ نوتْ فيهِ المُقاما
سـلاماً كـنـتُ أحيا قبلَ بنتٍ   أتتْ كالحربِ تجتاحُ السَّلامَ
نـبـيـذٌ في العيون شربتُ حتَّى   غدا الدمُ في شراييني مُداما
يـصـوّرُ لي دروبَ الحـبِّ نـوراً   يـلـوّن مـا تـبـقّـى لـي ظـلاما
وأهـدابُ لَـعَـمـري دوّخـتـنـي   فـمـا لـبـثـتْ بأنْ صارت سِهاما
تصيبُ فتقلِبُ الأعضاءَ ضدّي   لتـنـفـيـنـي وتستلمَ الـزمامَ
و وجـنـاتٌ تـؤازرهـا فـقـلـبـي   بـغـمّـازاتـهـا فـي الحـال هامَ
شـفـاهُ بـيـنـها أهدته كأساً   بـنـخـبِ خـسارتي عسلاً حراما
أأبـكـي الآنَ خُسراني لنفسي   أأفـرحُ أنّـنـي عـشـتُ الـغـرامَ
جنونٌ قد غزا عقلي وقلبي   خطوطي الحمرُ صيّرهاحطاما
محالٌ أنْ أحبَّ هذيتُ يوماً   وها قدْ صرتُ في عشقي إماما

ببعدي لم تبتعد

الشاعرة: تسنيم حومد سلطان

على سفحٍ من المرمر   سكبنا خمرنا الأحمر
وفاحت من مدارجه   عطور اللوز والعنبر
على سفحٍ أرى وطني   يعانق نبته الأخضر
ويطوي تحت جفنيه   جروح الكون بل أكثر
يضم الآه في صمتٍ   يقبّل جبهة العسكر
أيا وطناً له الكلمات   و الأشعار والمنبر
حسامي سوف أنذره   فداءك لا ولن يكسر
به سأعلّق الأعلام   أرسم أنجماً تسهر
تضيء الكون تنسجه   تداعب خدّك الأيسر
وتحمل في جدائلها   عناويناً بها تذكر
وأمجاداً وأنساباً   وتاريخاً طمى يذخر
أمدّ يديّ توقفني   وتبعدني عصا المهجر
زفير الأرض يصرخُ بي   يفجّر في دمي الأبهر
وميـنائي غدا عَطِشاً   بصدرك جاء يدّثر
لهيب البعد يحرقني   ووجهك لم يزل أسفر
سأرمي كلّ أشواقي   من التاريخ والدفتر
من الكرّاس والقاموس   سأعلن حبي الأكبر
وألقي كلّ أسلحتي   لتبقى أرضك الأطهر

مشاعر متشابهة

الكاتبة: محاسن الدرويش

الشعورُ ذاته
الألم ذاته
والحزنُ ذاته
الحنين والشوقُ ذاته
كلُّ تلكَ المشاعرِ كانت تؤلمني في ليالي المظلمة
سوادُ الليل الذي حالَ على قلبي أصبحَ يُؤلمُ روحي
جميعُ مشاعري بقيت كما هي
لكنّ شيئاً واحداً منها تغير
لا أظنُّ أنها ستنفعُ أحداً بعد كلِّ ما حصل
الحبّ تغير ولم يبقَ كما هو
في كلُّ ليلة
أشعرُ بالألمِ الذي تركتَه عندما رحلت

أشعرُ بالحزنِ تجاهك
ينتابني الحنينُ إليك
والشوقُ لعينيك
لقلبكَ
لروحك ..
أشتاقُ لك
أشعرُ أنني بحاجة لأذهبَ إليك
لأرتمي بين ضلوعك.. لتشدّ على قلبي
لتجعله ينتفضُ رعشةً بين يديك
لكن يا عزيزي:
هناك شيءٌ واحد
لم أستطع المحافظةَ عليه
حبي لك...... تغير
لم يبقَ في قلبي أيُّ شعورٍ تجاهك
كلُّ شيءٍ رحلَ معك

تجاوزتُ حبّك الذي كان دائي
أصبحتُ أقوى
لم أعد تلكَ الفتاة نفسها
التي أحبتكَ
وجعلت من حُبكَ ضعفاً لها
لا أدري لمَ أتكلمُ عن ماضٍ رحل؟
يبدو أنه لا زالت آثارُ ذلكَ الماضي عالقةً
بأطرافِ ذاكرتي
لكنني سأتخلصُ منها قريباً
لا تقلق يا غائبي.

خريف الذاكرة..

الكاتبة: فاطمة قاسم - فلسطين

كسيلِ مطرٍ منهمرْ بغزارةْ تمرّ صورُ العابرين دونما استئذانٍ، تخترق حجرات الذاكرة كأنما أوهمتها الايام أن تلك الذاكرة ساكنةٌ من شدّة التعطشِ لصورهِم وللأيام الغابرة..

تعاندُ تلك الذكْريات المتشبثِة كينونة الزمان والمكان . تراهنُ على استحالة سقوطها أو اعتبارها شيئاً من العدَم، كان ولمْ يعد يرغب في كينونته.

وفي كُلّ مرة تمُر على طرقاتِ الذاكرة كُلّ تلكَ الوجوه العابرة لا يكون مرحباً بها، وكَأنّما عَبثاً كانت محاولةُ الوصول إلى خريفٍ تسقطُ فيهِ أوراقُ تلك الأرواح والصور بكل تفاصيلها الغابرة.

وفي نظرةٍ خائرةِ القوى لمْ تعدْ تقوى على التحديق بالحياة، يتسلّلُ الحزنْ منْ تلك الأعينِ الحائرة، وفي آن واحدْ يكتبُ الزمان أبلغَ قصائده، ويخطُّ القلم أشعارَه من عبقِ تلك النظرات المكتظة برحيق الأمنيات والأحلام.

أمنياتٌ مختبئَة هنا وهناكْ، صورٌ تأتي وأخرى ترحل، تسقطُ من نافذةِ الذكريات ، يأتون ويرحلون ! دونَ استئذان.

وفي لحظة ضعف تود الروح لو تمسك كلَّ تلك الصور والذكريات بين يديها، تحرسها بطهرٍ، لكن سرعان ما تتطاير تلك الصور بعيداً عن جسورِ الذاكرة، تبتعد بكلِّ معانيها، حاملةً ثقل الماضي بكل تفاصيله، وذكريات من رحلوا إلى البعيد؛ لتسقطهم الذاكرة كي يؤلوا للعدم، بخريفٍ يلقي كل الأوراق المتساقطة الهشّة من سجلات الماضي للذاكرة والروح.



لـطـفاً تمَهَّلا

الشاعر الكبير: عامر زردة





يَكَادُ يُذيبُ الشِّعـرُ نفسي وكلَّما
هَمَمْتُ بنسجٍ قال: لـطـفاً تَمَهَّلا

ومـمـا يـزيـدُ الـنَّار فـي؛ ابـتـسامةٌ
وردٍ، إذا مـا قـلتُ: دعني، يقول: لا

فقولوا بربِّ العرشِ: ما يفعلُ الفتى؟
إذا كان جلُّ العُمرِ ولَّى منَ البلا

انخطاف

بقلم: خالد حميدة

عام 2010 في حي المشارقة بحلب، وليد الشاب المناضل الذي يسعى في كل يوم لكسب قوته بكده وتعب جسده – تكفيه بالأسبوع 1000 ل.س – استغرب أهل حيّه عدم سلامه عليهم هذا الصباح بل وتعجبوا من اختفائه مرّ يومٌ وآخر وما زال وليد غائباً في المجهول. قبل ليلة وحين عودته مساءاً من العمل ويحمل أتعابه على ظهره توقفت قربه سيارة، وما لبث أن ترجل منها ثلاثة أشخاص، حركات سريعات ووليد محشور في الصندوق الخلفي للسيارة مكتوف اليدين فمه مغلق وتنتشر الأوجاع في سائر جسده بعدما نال اللكمات والرفسات من مختطفيه.ومضى أسبوع لا ينسى على ذوي وليد، أمه تحرق كبدها اللوعة وتتخطفها الظنون من كل جانب، كذا هو حال والده يكابر على نفسه وتلوكه المخاوف حتى رنّ الهاتف وظهر على شاشته رقم غريب، بلهفة بادية بصوته هتف الأب: –ألو

–أنت أبوه لوليد؟

–أجل

–إذاً حياة ابنك مهمة لك نريد مبلغ عشرة ملايين فدية لها.

صوت قطع الاتصال جاء بعدها لتنهار أعصاب الأب، وتنشج الأم بالحسرات الحارّة

بمستودع فارغ إلا من أثاث هرم وعُددٌ بنى عليها الصدأ أمجاده ركن وليد مع يئسه، يؤانسه وتلف رأسه عديد التساؤلات عن المستقبل الأسود، سمع من جهة الغرب أصواتاً مبهمة ما لبث أن أيقنها، أصوات تعذيب أناسٍ آخرين، آهات وحمحمات كثيرة تصدر من المُعَذِبين والمُعذَبين على حد سواء، بضع عبارات بثها وليد في روحه عساها تخفف وطأة الجور الذي ينتظره، من المغرب الأسود أشرق الشقاء، بدا الموت جلياً أمام وجهه يتربص به وبدأ يتخيل طريقة مقتله وقبلها أساليب تعذيبه، لكنه تذكر أنه ما تحدث قبلا في الأمور السياسية، وما أقدم على أذية أحد من الأشخاص، جلّ مرامه كان التفوق بالعمل وإثبات نفسه عند كل امتحان، ثم نفض عن وجهه غبار اليأس وأسلم أمره لله واطمئن ورقد.

في الحلم مرّت أيامه زاهية حينما كان طفلاً يرتع في رحاب الحياة، ومن ثم حين ولجت به الأيام عرصات الفتوة، وماس بجسد ضئيل وأحلام عظام، وما لبث أن انجلى الزمن عن مسؤوليات كبيرة، وتلك الآمال التي كانت تزين نواصي السماء كان مستودعها فؤاده.

انتبه مذعوراً، أحس أنه نام كثيراً، جزم أنه نام يوماً أو بعض يوم، وتفقد حال المكان الذي كان به قبل نومه، ووجد أن الحبال التي قيدت جسده قد اهترأت بفعل الزمن، وتعالت أبنية مدن الصدأ في المكان، بعض حركات وتحركات وعاد جسده حراً من كل قيد، بهدوء اقترب من باب المستودع وألقى نظرة إلى الخارج فإذا هو بأرض فلاة، غادر مكانه تصحبه التساؤلات، سار بضعة كيلو مترات حتى وجد شخصاً وألقى عليه التحية، وسأله عن حال المدينة، ما أغرب ما قاله ذاك الرجل، إذ كان جوابه: والله يا أخي بعد عام 2019 ما عدنا نعرف نعيش.

خزان أزرق مفتول

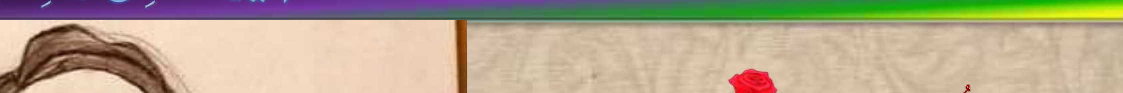
بقلم: موسى الهاشم

تعال أريك العالم بحلاوته ومراراته
وأبوح لك عن ذاك وتلك
وما صار لتشاهد بنطاق أوسع
من قال الأذن فقط تسمع!؟
أهمس عن لعبة ببلادي:
الطفل يبكي لعبته
وفلان يأكل لا يشبع
والطالب يسمع
أستاذه مشغول، فكره لا يقنع
والأب صار منشغلاً
يذهب لحياته لا يرجع
والجيل مخيف يا إخوة
صار به مرض أبشع.

التاجر يشكو الدولار
ومواطن من سعره يفزع
بَقّال يخفي ما عنده
ها خبر السكر قد يفقع
فيخزن ما عنده ثروة
فيغدو المطلوب بالمهجع.
فرّان يحكي لنا قصة
وتهزُّ برأسك منسجماً
لِتُبان له أنك تسمع.
والعيد يتمثل فيها
أسطوانة الغاز تتدحرج وتقرقع.
والأب يهرول مغتاظًا
قد سمع الغاز منتهياً:
هيّا هيّاً هيّا ارْجعْ.
ما أحلا المازوت قديماً

خزان أزرق مفتول
وحصان متباهي ومرصع.
و اليوم اليوم ... لنا حجة
قد أصبح عطراً ما أذكاه
ما أحلاه وما أبدع
تتمنى تشم يداك به
لتقول: السَّنَة مباركة
والمفروض أنك تقنع
الأب المسكين يحكي لأولاده:
لا تطلع برّا
وحش الغلا يأكل الأولاد وما يشبع...





ألمٌ يُولدُ مِن رَحِمي...!



الكاتبة: ضُحى العبيد

أشعر بوجع يتغلغلُ ثنايا قلبي؛ ليضعفه ويوقفه عن نبضه..

تؤلمني أمعائي كأن أحداً طعنني بخنجرٍ مكلوم

وبكل دقيقةٍ يحركه بداخلي

لكي يحسينني الوجع بجميع نكهاته

أحاول أن أوقفه بيدي

فأرى أصابعي تتساقط إصبعاً وراء الآخر

أمسكه بكف يدي فتسقط

أترنح يمينةً ويسرةً، وأهوي على الأرض

لأملأ المكان ببحيرة من الدماء كأنها عصير توت أحمر

وعيدان من البسكويت..

أظنه يراني.. عيناه تلمع من شدة الفرح

وقهقهته تدوي في المكان..

أحاول أن أخرجَ الخنجر بقدمي؛ فأفقدهما..!

أظنُ أن أطرافي ذهبت في رحلة إلى الجنة

لكنّني أتمنى أن تذهب إلى جهنم



فقد تخلت عني وأنا لم أعد بحاجةٍ لها..

أستطيع أن أكمل حياتي من دونها

ولكن من أين يتغلغل إلى كياني هذا المقدار الهائل من الألم؟

أترى مزجَ مع دمي عندما كنتُ نطفة في رحمِ أمي؟

أم أنه فيروس تغلغل إلى نقي عظامي؟

أتظاهر بالموت

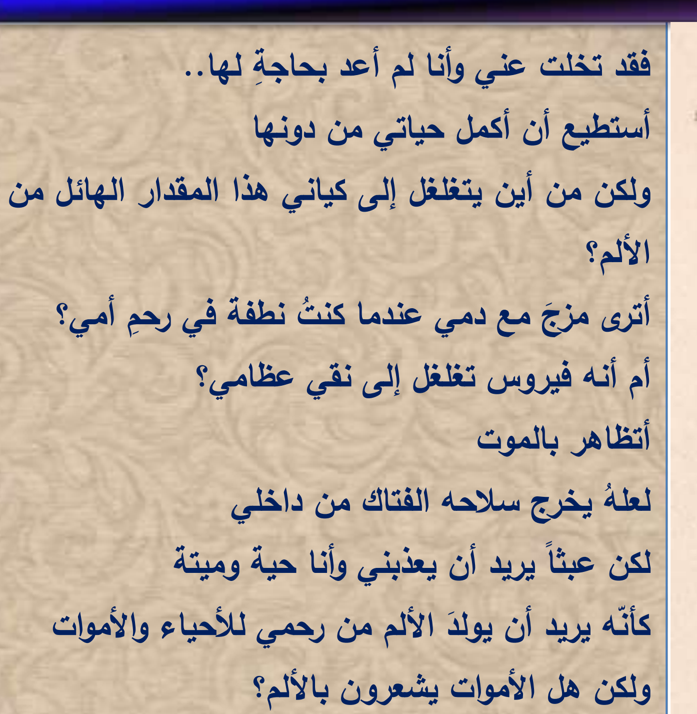
لعلهُ يخرج سلاحه الفتاك من داخلي

لكن عبثاً يريد أن يعذبني وأنا حية وميتة

كأنّه يريد أن يولدَ الألم من رحمي للأحياء والأموات

ولكن هل الأموات يشعرون بالألم؟

٢٢-١-٢٠٢٠



لا أشتاق لك.. إلا عندما أتنفس..!

الكاتبة:
آية إدريس



لم أعد أشتاقُ لكْ
لم أعدْ ابحثُ عنكَ في ذاتي
ولم أعدْ أهتمُّ بما مضى
وما هو آتِ
ذكرتكَ البارحة، أقصدُ كل يوم ..لا أُنكِرْ
ستينَ يوماً وعشرينَ دقيقة.
جنونُ فؤادي ومشاعرهُ الرقيقة
فهلْ كنتَ خيالاً أم كُنتَ حقيقة ؟!
لم أشتقْ لك

أسميتكَ الملجأ بروحِ كلماتي المعذَّبة
اسميتكَ راحتي ذاتَ عناق
لا أشتاقُ لك.. إلا عندما أتنفس..
إياكَ و الظن أن الهوى طرقَ بابي، وهويتُ ملجأ عاري المشاعر.. نائي.
لم أشتقْ لك
ولكنّي لازلتُ أحنُ لليلِ لحيتِك، الذي كنتَ قمره ..أترى حَلَّ النهار؟
ترى ألا تزال قابعةً على عرش وجهك الملائكي؟!
أذكر جيداً عطركَ المعتّق
ركلت كل ذِكرياتِك كما تفعل بي الحياة دوماً.. وأقمت حداداً عليها.
لم أشتقْ لك
فإنَّك ضيفٌ ثقيلٌ لا يفارقُ بالي
فيا بالي لا تُبالي.
كنتُ بكماءَ عندَ رؤيتي طيفك.
سلامٌ عليكَ من حروفي العليلة
ولم تقل لي؟

هل حلقتَ لحيتكَ أم بقيَتْ طويلة ؟
لا ولم أشتقْ لك
لم أعد تلكَ الطفلةَ الَّتي تتبعثرُ أمامكَ كحجرِ شطرنجٍ بائسٍ.
يا ذهبي الغالي
يا كلَّ كُلّي
داعبت أنغامَ قلبي أغنية لفيروز تقولُ فيها مكذّبةً مشاعري الفوضوية:
بَعدك على بالي يا قمر الحلوين.. يا زهر بتشرين يا دهبي الغالي.
بَعْدك على بالي.. يا حلو يا مغرور.. يا حبق ومنتور.. على سطح العالي..
صدقت فيروز بتكذيبي.. لن أكذب بعد الآن..
أهواكَ يا ذهبي
وبعدك على بالي...

بمداد الفؤاد

بقلم: خالد حميدة

ذكريات وذكريات وذكريات
هي الوحيدة التي منك
أحيا بها
أهُشّ بها على ألمي
أحارب سقمي
متعبة منّي الروح
يكاد يختنق البوح
تغتالني الأشواق
يفور دمي
يملأً أنيني الآفاق
يا قبلة الفؤاد
كاد يجف المداد



إليك عنّي الأسى
رحماك والرجوع
غرقت بالدموع
هل الهجر كملّك؟
وفي سماء أساي
كم ملَكٌ يطوف؟
كم ملك؟
كم ملك؟

تاريخي الملطخ بالحب

الكاتبة: رنيم زيدان



كنت لعنتي الأبدية… كنت تاريخي الملطخ بالحب الذي لا أتمنى أن أهجره… كنت تمثال الحرية الخاص بي… كنت العطر الفرنسي من أعلى قمم الحب في برج إيفل… كنت ساعة لندن الشهيرة خاصتي… كنت روميو… كنت قيس.. كنت عنتر.. كنت كل معاني الحب لفتاة.. كنت كل الجمال لعيون هذه الفتاة… كنت الأمل والرجاء… كنت تلك اللمعة البراقة في عينيها… كنت وكنت.. إلى تلك اللحظة التي كسرت وهدمت وبعثرت تلك الفتاة بأكاذيب الواقع.. بأكاذيب النصيب والحرب..

اللعنة على الحب والحرب والنصيب والتخلف.. واللعنة على حبك الملطخ بالدماء. #Ranim zedan 💔💔



حزن الدهر

الشاعر: قاسم مصطفى عباس

لِي مدّةٌ ما كتبتُ الشِّعرَ فاستَمعوا
مَا قدْ كتبتُ، ونُصحاً مَا..سأنتظرُ

كَم في الشِّتاءِ دموعٍ كنتُ أُودعُها
جوفَ الغمامِ..فَلا يدري بِها البشرُ

أرَى وَحيداً.. سَعيداً إذ ضَحكتُ أسىً
يُقالُ: شَخصٌ لحزنِ الدَّهرِ يَفتقرُ

وَكَم كَسوتُ مِن الآمالِ مُفتقداً
وخافقي يحتويهِ البينُ والضَّجرُ

حتّى أتاني عَجوزٌ ..وَجْهُهُ قِصَصٌ
مِن مقلتيهِ ترى الأيامَ قد عبروا

قال: السلامُ على عشرين من عمرٍ
ذاقتْ جوى فقدتْ أهلاً قد اندثروا

قلتُ: السلامُ علَى مَن في ابتسامتهِ
في وجنَتَيهِ أحاديثٌ بِها عِبَرُ

كيفَ الفؤادُ؟..غريقٌ في طيُوفهمِ
والرّوحُ؟ قَد هاجرت مُذ عيننا هجروا

أرخَى يَدَيهِ علَى العكّازِ..أخبرَني
لملمْ جراحَكَ وانهَضْ إنَّهُ القدرُ

وقالَ: يَا وَلَدي كَم خَابَ مُحتَسِبٌ
أنَّ الحياةَ متاعٌ مَا بِها كدرُ

تلكَ الحياةُ دُموعٌ مِنكَ هاطلةٌ
إمّا فراقٌ، لِقاءٌ، أنتَ تَختَبَرُ

فلَا تَكُنْ غيرَ جَلْدٍ في الخُطوبِ وَلَا
تُفرطْ بِوَصلِ علَى الأيّامِ تَنتصرُ

★★★

وتطل من عينيه شمسي

الكاتبة: هدهدة حرف

ويطلّ الصباح
وتطل من عينيه شمسي
وعلى امتداد ظله تزهر نفسي
عصافير روحي شقشقت لتناغي
نسيماً..مرّ خلسة
يا لشغب الصباح..!!
يذوب في الروح كفطيرة محلاة
مزجت بعابق الذكريات
فحين أدس وجهي بين كفيه
تجري غيمة.. وتنبت زهرة
وتتدلّى من روحي نجمة
فلا غابت نسائم الصباح.

أتساءل ؟!

الكاتبة: فرح حرب

أتساءل؟!
ماذا يَسْبق الخوف؟
وما هي نهايته؟
أتساءل ؟!
أهذا هو الرعب الذي يَسكنّنا جميعنا؟ !
أهذه هي الشجاعة التي تعصف بنا دون تصويب وهدف؟ !

وماذا لّو كنتَ أقوى شخص في هذه الدنيا وعزمت على أمر ما فلا بدَّ من الرهبة و الخوف، صدقني فإن الخوف يخترقنا كرصاصة خرجت من ضغطِ زنادٍ دون قصد، ودون موعد محدد لتنهش أجسادنا دون رحمة كعادتها الرصاصة لا تخرج إلا لِتقتل!

نَخاف أن تمضي الساعات وتتركنا داخل قاعات الانتظار دون لقاء، وتنسى أنّنا على أرصفةِ الطرقاتِ وتمرّ وكأنها لم تَعرفنا يوماً، نَخاف أن نبقى وَحدنا ما حيّينا بعد كلّ الّذي مضى

نَخاف أن تبقى ملامِحنا الحزينة سبب جمالِنا، وأن تبقى أعينّنا قيد اللّمعة التي تضاءلت بداخلنا، إلى أن تختفي لمعة الأشياء من حولِنا، و يصاب العالم بنظرات الفتور والا مبالاة

وأتساءل هُنا؛ كيف الضريّر يرى عالمه و يتعايش معه ويعيش فيه بحب يلونه و كأنه فنان رسم وآلة تصوير تبدع في الجمال! و نحن المُبصرون لا نرى الحشود ولا العالم بأكمله إلا باسودادٍ مُعتم ومن دون أعظم شعور ألا وهو الحب؟

وما أجمل الضرير مقارنة بالضرر الذي بداخلِنا!

نَخاف أن لا نكف عن إعطاءِ القوة بينما الجميع ينهش بضعفنا، ويتمرد بسلبِ كلام يتلاطف معه وتَبقى كلّ الأشياء عالقة بنا، نَخاف أن نعيش غربة الوطن ونحن مازلنا نقيم داخل حدوده، يجتاحنا الضياع وينسى أنّنا لا نقوى على الركض خلف كل ما ضاع ومضى، ومن الممكن أن نتعثر به ولا نعثر عليه، فالغربة لا تحتفظ بملامح الضائعين، لا تحتفظ صدقوني، نَخاف من إسنادِ الرأس على كتفِ أحدهم وقول ما بِداخلِنا من شعورٍ باردٍ، من حرقة مشتعلة دائماً و انهمار الدمع دون قصدٍ

نَخاف عندما يتجرد الإحساس من الشعور فنفتقد حَدسنا ونبتعد لأنّنا نهوى اعتقاداتنا ونؤمن بها، نصدقها إلى أن تصبح حقيقة بأم عينها

نَخاف الخذلان أن يقتحم شخصنا المفضل، ويتلاعب فيه على نحو أبعد منا، فَنُلّوح له بمناديل الوداع الكثر التي نَفذت قبل الموت، لم أكن أظن أن الوادع ليس بالضرورة الموت فحسب، ولا البكاء عليه وإنما أن نُلّوح له بمناديل الخيبة، دون دمعة واحدة لأن الأمر أصبح اعتياديَّة

نَخاف أن نعتاده أكثر وأكثر !

وأن نصمت على مضض إزاء كلّ شيء ونبقى أسرى الحقيقة خلف قضبان العالم المَفضوح بكلامٍ كاذبٍ معتوه، ليس بإمكاننا أن ننبسَ بحرفٍ واحدٍ لأن التعب تمكن منّا قبل فوات الأوان، لأن كلّ شيء تسَاوى بأعيننّا ولا شيء يُجدي نفعاً.

(تكملة) أتساءل

نَخاف بعد اجتيازنا مرحلة النصف أن نتوقف، لا نتقدم خطوة إلى الأمام، ولا نرضى بأن نعود خطوة واحدة إلى الخلف، الطموح يَتمسك بيدنا من جهة ويحثنا للمواجهة وإكمال طريقنا وما تبقى من الأرق يتمسك بنا، يحدثنا عن أنفسنا

يصور لنا ما كنا نَخافه وما لا نَخافه، والطريق مازال معتماً

وأعود إلى المشاعر فقد نَفذت بليلة لا ضوء بها، واللهفة قُتلت كجنين لم يرَ ضياء، وعتمة ما ينتظره والأحلام أصبحت تفترش القبور لا البيوت، والأمنيات قد انطفأ فتيلها، والسراج قد أكلهُ الصدأ !..

فهل رأيتم إلى ماذا يقودنا الخوف؟!



صدفة



الكاتبة:
دعاء الطرودي

استطاع الحلم أن يهرب مرة أخرى!

وباح لي القلم بأن ذلك الشعور الذي اعتنق قلبي، على الأرجح ليس إلا وهماً، وأن الذي تحت عيني قد ظهر من السهر المطول، وأن الصوت القوي الذي في قلبي مجرد خفقات عادية، على الرغم من كل هذه الحقيقة، ما زلت على يقين بأن عيناك لا تكذبان، وتلك الابتسامة لا تكذب، وهذا المعطف لا يكذب، وأنت لا تكذب أيضاً.

أ تظن حقاً أنني سأتخلى عنك في يوم من الأيام؟

أ لم يخبرك إحساسك عن لمعةِ عيوني عِندما أراكْ.. عن تِلك اللّهفة التي تجعلني أبتسمُ باللّاشعور؟ على الرّغمِ من بعادك؛ فلا شكّ أنّ المسافة وحدها أبعدتك، لكن صوتك هُنا، نظراتك هنا، ابتسامتك، لمساتك، رائحتك.. هُنا، ليتك تستطيع أن ترى الكم الهائل من الحبّ الذي يتعمق في قلبي، كجذور النخيل المتينة المتمسكة بأرضٍ جرداء..

أتذكر أول لقاء لنا؟ يا لها من صدفة جميلة !

لم نكن على علم بأننا سوف نقضي يوماً بأكمله معاً، فكان الطريق طويلاً والجو لطيفاً، كنا نتبادل الأحاديث كما لو أننا نعرف بعضنا من قبل، وعلقت في قلبي منذ ذلك الحين؛ كنت أفضل أصدقائي، واليوم جميعهم. أ ليس هذا غريباً ؟ أن تدخل إلى عالمي من غير أسباب، تمتزج مع روحي من دون قصد، أليس غريباً؟ لقد ملأت حياتي بالجمال، ولم أعد بحاجة إلى أحد.. ما دمت أنت لي، فلا شك أنني بخير.



محطة عابرة

الكاتبة: براءة وليد الأحمد

لم يسبِق لي أن كنتُ الوُجهة لأحدهم، الخيارَ الأوَّل، أو الشَّخصَ الأفضل.
كنتُ دائماً وربَّما سأظلُّ أبداً مجرَّد محطةٍ يمرّون بها ليستريحوا من عناء الوقت والأشخاص، يستهلكونها من ثمّ يرحلون، يتركونها لعتمة الأيامِ ناسينها.. ولو عاودوا المرور بها لنكروا معرفتها، لم يكن العطاءُ حِكراً على أحدهم، بل كان أشبه بالسَّبيل وعزائي بأن السَّبيل راعيهِ الله. كنت كالنَّقش على الرمل –مؤقتةً للجميع– أيُّ مدٍّ أو جذرٍ كفيلٌ بإزالتي كأنِّي لم أكن، ناهيكَ عن أنَّ البديلَ عنِّي جاهزٌ دوماً في كل العلاقات التي بتُّ أمقتُها. يحزنني في نهايةِ كلِّ شيءٍ أنَّني لم أكن سوى كتفٍ مؤقت يستند عليه كلُّ رأسٍ متعبٍ يصادفه. أمست عظام يديَّ متفتتةً من شدة الإمساك بالأيادي المرتخية عني. منذ الصِّغر وفوبيا الوحدة تتلبسني، أضحيت الآن وبعد إحدى وعشرين عاماً أنا من يتلبَّسُها. كان من الصعب عليَّ جداً أن أرى الأشياء قد بهتت فجأة، وكأنني لم أحافظ على بريقها أبداً. ولكن لا بأس.. أن أكون وحيدة دون انتظار الأشياء والأشخاص؛ أفضل بكثيرٍ من انتظارٍ مُرٍّ نهايتهُ خيبة علقمية، ما عاد في القلب مساحة لملء مليمتر واحد من المرارة.. لقد طفحَ وسال في رحاب جوفي، وتسرَّبَ من عينيّ.! لم تتوقف الحياة، ولكنَّ شيئاً ما فيَّ قد توقف، لربِّما أعطي في الأيام القادمةِ مثلما آخذ، إلَّا أنَّ العطاء بلا مقابل قد انتهى. ولكن ماذا إنْ كان هنالك مَن يستحق؟!

مُناجاة

الكاتبة: تسنيم تيِّم

كيف لكم بعد كل ما حدث أن تستمروا في الكذب؟ وتواصلون الغش والخداع والفساد؟ كيف لكم أن تُبقوا قلوبكم حجارة؟ ألم تكتفوا بعد؟ ألم يكن كافياً ما حدث لإشباع غرائزكم النتنة؟ حباً بالله فلتصحوا.. انظروا حولكم.. انظروا إلى أنفسكم، إلى أرواحكم، إلى شخصياتكم كيف أصبحت؟ أتوسل إليكم أن تصحوا وتشاهدوا ماذا فعلتم؟ كم شخصاً قتلتم؟ كم شخصاً استغلَّيتم؟ كم شخصاً عانى من الفقر والتعذيب والحرمان بسببكم؟ متى ستصحوا؟ متى ستستيقظوا؟ حلفتكم بالله وأنبيائه أن تصحوا.. نارٌ... حرائق... تفجيرات... صراخ... رصاص.. ألا تخجلوا من انفسكم؟ ألن تخجلوا حين يعلم أبناؤكم ما فعلتم؟ حين يعلمون أنكم من دمر وحرق واغتصب واستغل...؟ حين يعلمون أنكم كنتم ضعفاء سعيتم وراء مصالحكم ووراء الأموال تاركين الأخلاق والمبادئ والتقاليد تاركين الإنسانية حتى..! الإنسانية نفسها تبرأت منكم، الأرض تخجل عندما تراكم عليها... لأنكم عار... لأنكم خائنون... لأنكم من أفسدها، ليس لأجلي ولا لأجل غيري، اصحوا من أجلكم، من أجل أبنائكم على الأقل.. اصحوا وانظروا حولكم فوالله إن النفس قد تعبت والأرواح والافئدة قد انتهكت حتى الرمق الأخير.. انظروا حولكم وعودوا لتعود الديار وتعمر.



إليكَ

بقلم: إيمان العبد

لا تثق بوجودي كثيراً.. أنا أتخلى حتى في أكثر أوقات احتياجي لك في اللّحظة التي تُناسبني، أتركك في مُنتصف أيّامكَ وساعاتك، في منتصف القصة وأمضي، لم يعد هناك شيء مقدس عندي، لم أعد أكترث لأي أمر لا يروق لي، نعم أصبحت أقوى وأجمل وأكثر نجاحاً..

نفضت عني كل الغبار العالق بأطراف ثوبي، لا مبالية بما تركت خلفي..

أَتَعْلَمُ يا غريب؛ لا يروق لي أن تغدو قريباً.

أن تبدأ برسم الأحلام والأوهام وقطع الوعود..

أن تقول أهواكِ لبيكِ، أنا المُتيم في سحرِ عينيكِ.

وتعاود الكرّة معي بعد أن انتهيتَ من فتاة خذلتَها وأخلفتَ بوعودك معها..

فخوراً بنفسك بإنجازك العظيم، ويبدو لي مظهرك أنك رجل حكيم.

كم فتاة طعنتَها بمدية الغدر والخيانة.

أتظن أنني فتاة كالبقية، أنا أنثى شرقيّة سيدي، بارعة في رسم الحروف والأبجديات، مدمنة بالتفاصيل بأصغر الأمور وأدقها، لن تستطيع خداعي أو حتى امتلاكي.. أنثى مثلي لا يغريها الكلام المعسول، والوعود الكاذبة..

أفعالك وحدها ستحدد مكانتك في حياتي.

وكن على ثقة: ما إن يُعطيني عقلي إنذاراً يُدينك..

سأنساك وكأنك لم تكن.. صدِّقْني..

عقلي له الأساس، أمّا قلبي فهوَ منسيٌّ تماماً

لِذا لا تُجهِد نفسك معهُ

سَتَفشَل.. أعدك..



قائمة الأحلام مازالت قائمة

الكاتبة: غصون الأمل

كأنه كُتب علينا العيش هكذا مُعلقين في منتصف الأشياء كلها، لا نُحب ما يحدث، ولا يحدث ما نحبه..! تمر بي الأيام و(قائمة) الأحلام مازالت (قائمة). كأنما لا شيء بي، وبي ألف شعور لا يقال.. كونوا أقوياء؛ لأجل كل أولئك الذين يرون قلوبكم وطناً يسكنون إليه..! وإذا دخلتم القلوب فأحسنوا إليها..! إن من الأرواح من إذا ملكتك ملأتك، وإذا آوتك داوتك، وإذا أحبتك أحيتك، فانسجوا أثواب السعادة بخيوط التفاؤل، وطرزوها بالأمل، ما أجمل ثوب الأمل الذي تخيطه يداك، وما أروع السعادة حين تصنعها لنفسك. وكل الأشياء ستكون ذكريات ذات يوم ! .. فاجعلوها جميلة.



الآخرة خيرٌ وأبقى

بقلم: نغم ياسر مزعل

لم أكّن أوعى على هذه الدنيا بشكلها الصحيح ربما لم أكن معتادة على ذلك أو ربما كنت تائهة الذهن أو منشغلة بذاتي وإلى ما هنالك....

كنت أنظر إليها من ناحيتها التي تجعلني محباً للهو مهتماً بنفسي، وهذا ما جعلني منشغلاً عن تفاصيلها، وكنت رافضة الخوض في جوفها ورؤية تفاصيلها الحقيقية، ولكن الإنسان يعيش في حياته على مراحل منها: مرحلة الطفولة، وكذلك مرحلة الشباب والطيش، وفي هذه المراحل يشعر الإنسان بأنه غير مسؤول حتى عن نفسه، لا يعلم ماذا تخبئ له الحياة، فيجهل أشياء كان ينبغي أن يعيها في سنٍ مبكر وفي مرحلة متقدمة من العمر وقبل فوات الأوان... فيجب على الإنسان معرفة الدنيا بأنها ليست له ولا هي ملكه، وما هو ألا ضيفٌ بها والدنيا فانية، وكذلك يجب عليه أن يصغي للحق، فالحياة السعيدة ليست هي الدنيا، وإنما هي الآخرة،

فالدنيا مزرعة الآخرة، وعلينا أن ندرك أنَّ الدنيا ليس كل ما نحصده فيها من أموال؛ بل علينا أن نحصد الخيرات والحسنات؛ كابتسامة في وجه يتيم، أو إطعام فقير. أو مساعدة مسكين، أو أي عمل خير يغنينا عن كل ما في هذه الدنيا

فتلك الأموال إن كانت ستجلب لك المنازل والقصور في الدنيا فاعلم أنك ستغادرها وترحل، وأن عمر الإنسان قصير ويتوقف؛ بينما الحسنات التي كسبتها برضى الله هي التي ستجلب لك القصور والراحة في الجنة

ثم انظر إلى الدنيا بحذافيرها فستجدها غريبة، ستجدها ترهقك وتتعبك، بينما ستجد في الآخرة الراحة في قلبك، والسعادة في نفسك، ويبتعد عنك الأرق والإرهاق.



إنه الحنين

الكاتبة: أرواح راقية

بعد منتصف الليل.. وعند الثالثة فجراً، هناك من أنهى حديثه بـ "أحبك" وأغلق هاتفه ونام..

وهناك من كتب: "اشتقت لك" برسالة.. وكبرياؤه أجبره على مسحها!.

تقترب الساعة من الثالثة بعد منتصف الليل.. ولا زلت غير قارد على النوم.. يقولون إنه الأرق والقلق !! وأنا أعلم إنه الحنين !..

إنها الثالثة فجراً.. العالم من حولك يتحدث كل اللغات إلا لغتك، وأنت بعينيك الشاردتين ولحيتك التي يكسوها البياض ناشزٌ عن اللوحة، فاخلع نعليك! ليس امتثالاً لطقوس المثول في الأودية المقدسة، وإنما لتركض في داخلك بأسرع ما تستطيع !..



عتاب

بقلم: أمثل بدران

صور مبعثرة.. أوراق ممزقة.. ومصباح مكتبي لم يغفَ بعد.. الوقت منتصف الليل وما زلت أكتب رسائل إليك، أتذكرك، أرسمك وأعاتبك، لعلني أنساكِ، هذا ما قاله لي خبراء الصحة النفسية كعلاج لحالتي التي حيلت إلى مصح عقلي؛ لعدم تمكنهم من تقييم شدة آلام قلبي الممزق.. ألم فراقك وقساوة عشقك.

لقد كسرني تعلقي المفرط.. جعلني باهت اللون أشبه بالدمى، محطم الأحلام ومتناثراً على الهامش .. لو تعلمين كم أفتقدك؟! تمنيت لو عانقتك عناقاً طويلاً يكفيني لكل هذه الأشهر الخالية منك، تمنيت أن أغفَ دون استيقاظ الصباح الفاقد رائحة عطرك، الشمس تبحث عنك، القمر والكواكب أين أنت؟

عقارب الساعة مازالت تنتظرك بفارغ الصبر، وكناريّ المزركش لم يعد يسمعني ألحانه العذبة، حتى كلبي المدلل بقي عارضاً عن تناول طعامه الخاص الذي اعتاد تناوله من تحت يديك.

فلا لون للحياة منذ رحيلك؛ لقد كان أكتوبر كئيباً، ونوفمبر مملاً، وديسمبر متعباً، ويناير فارغاً، وفبراير مرهقاً، فكيف سيكون مارس دون وجودك قربي؟

أتعجب مرور الوقت هذا ! كيف أن اليوم أربعةٌ وعشرون ساعةً؛ ومروره عليّ وكأنه أربعٌ وعشرون سنةً، وأنا أنتظر الليل لينام حارس أفكاري، لو تعلمين القوّة الّتي يتطلّبها هذا الأمر، أنْ تفتحَ عَينيك وتكون أمام يوم آخر.. وتتأمّل نِهايته بفارغِ الصبر. هُنالك عالمٌ محجوز بداخل رأسي لا يتركني، يؤلمني و يُمزقني ببطء.

أريد أن أخبرك كم كنت أرغب في الحديث طويلًا دون توقفٍ، أخبرك بأنّ الكثيرَ يخذلنِي، وأنّي أصبحتُ أخَاف مِن الجميعْ حتى أنت؛ وَلكنّك خذلتِينِي قبلَ أن أخبرك بِذلك، ولكنني في نهاية المطاف أدركت بأن لا شيء يستحق أن أتحدث عنه، اخترت الصمت والاستماع إلى الموسيقى، ملجئي الوحيد من قساوة هذا العالم.. وعالمي المبني على الخيال.

أهذا حبك أستحلفك بالله ؟ كم أنت قاسية؛ جعلتي أشهر السنة، كئيبة.. حزينة.. متقلبة المزاج وباردة جداً، ومن سوء حظي أتى خريف علاقتنا بربيع شبابي، أوراق مشاعري يبست بعدما اخضر غصنها.

أريد أن أخبرك أنني الآن وبعد آلاف خطوات الفشل وأشهر الضياع؛ لم تعد حافة الهاوية تخيفني، فأنا الذي وقعت مراراً وبشكل ممل.

يقولون: إن الإنسان يولد من الشقوق التي تعتريه، صحيح ما قيل، بعد آلاف التجارب نصحى لنرى أنفسنا بالقمة، ومن خذلنا بقي في القاع.

(إن لم نترافق سوف نسقط) أهذا ما علمتني به ببداية عشقنا؟ وأتى اليوم الذي حقق ما قلته، لقد سقطنا فعلاً، أنا عاودت الصعود، وأنت ما زلت في القاع مع أشباهك الأربعون، أتعلمين شيئاً؟ أنا لم أعد أشتكي الألم، بل أتخذه قوة لبداية يوم جديد.. لحب جديد.. لرواية جديدة.

D. r . Amthal



أعطنا تذكرة سفر.. ونعطيك وطناً

الكاتبة: فرح محمود درويش

لم أكن أعلم أن تلك الأعوام التي أمضيتها على ادخار تلك الأموال ستحززني أكثر مما تفرحني وتزيد من ثقوب الفراغ داخل هذا العقل الجامد.

نعم.. أنا ادخرت المال لأحصل على هذا الوقت المليء بالوحدة، المفعم بالشوق والحنين.

أمضيتها وأنا أحاول الحصول على تذكرة لا تفيد إلا بقتل المشاعر وزيادة الندبات داخل هذا القلب البائس قضيت تلك السنين دون الشعور بذلك المكان الذي احتواني وضمني في أشد ساعات حزني دون أن أفكر بتلك الأزقة التي تفتقدني الآن بشدة، ودون التفكير بجدران منزلي، وضحكات أصدقائي، وذكرياتي التي بقيت تتلذذ بنعم ذلك المكان وتنهل من أفضال ذلك الوطن.

أعترف بغبائي؛ حين حاولت كثيراً لأصل إلى هذا المكان، الأشبه بزنزانة استغلت مساحة كبيرة على هذا الكوكب لا تستحقها، حين حاولت السفر جاهدًا، حين كان حلمي الابتعاد عن ذلك الحي الضيق، اللطيف.

لم أكن أعلم أن شوارع تلك البلدة بسطت سيطرتها عليَّ منذ نعومة أظفاري، وأعلنت انتدابها عليَّ من قبل أن أولد، حتى أصوات الباعة التي كانت تزعجني.

لم أكن أعلم أنها كانت جزءاً مني لا يمكن التخلي عنه، ولم أكن أعلم بأني مدمن ويحاجة لجرعة من ذلك الهواء يومياً حتى أستطيع الاستمرار.

نعم خذلتني أحلامي، وخذلتني أفكاري، كنت أظن أني سأتخلص من ذكريات تلك السنين من نافذة الطائرة، سألحق لعالم آخر وأبدأ من جديد.

لم أكن أعلم أن الغربة ستنشر فسادها داخل عظامي، وتبتر أعضائي وتشل أفكاري، كانت أشبه بمرض عضال لا علاج له، انتشرت بداخلي رغم تعاطي تلك الأفكار التي تقيني من الأمراض، ورغم محاولاتي على التأقلم لم أعتده بعد، ورغم عملي ذي الأجر المضاعف، وشهادتي التي حاولت استغلالها في هذا المكان، لم أشعر أني على ما يرام، ولم أشعر أني على قيد هذه الحياة.

لم أشعر أني على قيد الوطن، الذي لم يعطينا الكثير، ولكنه أعطانا كل ما يملك، أعطانا أكثر بكثير مما نستحق، ونحن كنا نردد ببلاهة: أعطنا تذكرة سفر وحقيبة ملابس.. ونعطيك وطناً.

وأنا ههنا الآن ألملم شتات روحي وأجمع أشلائي، وأضمد جراحي ببعض الصور والذكريات، وأحاول الحصول على العلاج لكن دون جدوى، فحنيني وخيبتي قد تجاوزا تلك المسافات، ولم يعد يجديني الصبر، أعترف أني فقدت نفسي حين فقدت وطني.

أبكيك يا وطني أم أنت تبكيني
الجرح فيك ولكن نزفه فيني

من خبايا اللّون البنفسجي



البنفسج في اللّغة: "نبات زهريّ من جنس فيولا من الفصيلة البنفسجيّة يزرع للزينة ولزهوره، عطر الرائحة". وفي الفكر الصّوفي يُمثّل البنفسجي المعدن النّفيس الذي تحوّل من خلال خاصيّة التفاعل ما بين الأحمر النّاري، ومعدن الأزرق الرديء، ويبدو أنّ مرتبة البنفسجي هي أشبه ما تكون من طبيعة النّار المحرقة، غير أنّ الوقود هنا تلك الصّفات الذميمة التي تتحلّى بها مرتبة النّفس الأمارة بالسوء ذات اللّون الأزرق، فالأزرق وما يمتلكه من صفات هو الوقود الذي يديم فاعليّة النّار وديمومتها، وتنتهي مرتبة البنفسجي بانتهاء مرتبة اللّون الأزرق، وعلامة ذلك نهاية حظ العبد بالفناء في مرتبة الحق، حيث لا لون، ولا وصف يمكن يقيّد به، يعود كما كان عليه قبل أن يكون في عالم الأشباح.

وهو أيضاً "لون الأوّابين إلى الحق، المتخلين عن الخلق ولهم عزم أكيد على ترك كلّ الأوصاف السفليّة وخلع أوصاف البشريّة والتخلق بأخلاق الربوبيّة".

ويوصف اللّون البنفسجي بلون الاعتدال، كونه ينتج عن كميّات متساويّة من اللّونين الأحمر والأزرق، ويعدّ هذا اللّون رمزا للوضوح، ونفاذ البصيرة والعمل العاقل والتّوازن بين الأرض والسّماء، الحواس والرّوح، الشّغف والذكاء، الحبّ والحكمة، الهدوء والسكينة، كما يوحي بالأسى والاستسلام، وهو رمز ديني يوحي ببراءة القدّيسين.



بالإضافة إلى أنّه: "أوّل صباغ عضويّ تركيبيّ، اكتشفه السير وليم هنري بيركن سنة 1856 فيما كان يسعى لصنع دواء للملاريا".

ويأتي هذا اللّون نتيجة مزج الأزرق مع اللون الأحمر بنسبة متساويّة، وهو أقرب ما يكون من لون ورد البنفسج. وقد أثبتت بعض الأبحاث النّفسيّة أنّ الأشخاص الذين يفضّلون اللّون البنفسجي قبل المراهقة أنّهم يعيشون في عالم من الأحلام والخيال. وأصحاب الشذوذ الجنسي يفضّلون هذا اللّون كتعويض عن عدم الاستقرار العاطفي، كما أنّ النّشاط الهرموني لدى المرأة خلال فترة الحمل يؤدي إلى الميل إلى تفضيل اللّون البنفسجي.

المراجع:

1. أحمد عمر مختار: اللّغة واللّون، عالم الكتب، القاهرة، ط2.
2. ضاري مظهر صالح: دلالة اللّون في القرآن والفكر الصّوفي، دار الزّمان، دمشق – سوريا، ط1، 2012.
3. كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادر، رمزيتها، ودلالتها)، مراجعة: محمد حمود، المؤسسة الجامعية للدّراسات والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1، 2013.
4. مجمع اللّغة العربيّة: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدوليّة، جمهوريّة مصر العربيّة، ط4، 2004.

حماقة الحب

الكاتبة: هدى الخالد

هل تصدق أنني أكرر بداخلي ما أود قوله كي لا تنظر نحوي وأنت صامت غير مبالٍ وكأنني لا أتحدث معك؟

أصبحت أَحِيكُ لنفسي سوراً لكي يبعدني عنك، أحيكه من نياط قلبي، ففي كل غرزة يثقب شيئاً بداخلي، وفي كل حبكة أتألم وكأنني في مخاضٍ مبكر، وأحاول نزعك مني.

هل تدرك حجم الأسى الذي حل بي؟

أصبحت أخجل أن أنظر إلى نفسي بالمرآة أتعلم لماذا؟

لأن الثقوب أصبحت تملأني، ولا أحب أن أرى نفسي مهترئة.



أزرى ضياءُ الوَجهِ بالأقمارِ



الشاعر الكبير: عامر زردة

أزرى ضياءُ الوَجهِ بالأقمارِ — والخَدُّ فاقَ محاسنَ الأزهارِ
أبكيتِ أعسالَ الدُّنا من ريقكِ — الممزوجِ بالأطيابِ والأعْطارِ
والعينُ زيَّنَها الإلهُ بنظرةٍ — سحريةٍ فشَدوتُ من إبهاري
كمْ غارَ غصنُ البانِ ياحوريتي — يا نعمةَ الأرواحِ والأبْصَارِ
إنِّي سُررتُ منَ العواذلِ كلِّهِمْ — لما أشاعُوا – أنتِ مِنْ أقداري
قالوا: أليلى ألهبتْ إحساسَكَ — الفيّاض بالأفكارِ والأشْعَارِ
فأجبتُ: ليلى مُنيتي يا سادتي — والحُسنُ فيها فاضِحٌ أسْراري